التقويم في اللغة العربية

بقلم: ألبار ساربيني

Email: sarbainialbarra@yahoo.co.id

ملخص الكتابة

التقويم أهمية كبيرة، تبعا لمنطلقات مختلفة، منها أن عملية التعلم ترتكز على أهداف واضحة محددة، توجه كل الجهود وتخسر كل ال إمكانية، وتختار أنسب الإستراتيجيات لتحقيقها، ومن الطبيعى أن نحاول معرفة مدى ما حققته تلك الجهود فب سبيل تحقيق تلك الأهداف، وعلى ذالك فهناك إرتباط وثيق بين الأهداف التعليمية من ناحية، و بين اساليب التويم و مهالاته من ناحية أخرى.

أ. المقدة

إن التقويم عنصر مهم من عناصر المنهج لأنه يوفقنا على أوجه القصور والتقص، ومن ثم يتم إعداد البرامج وتطويرها في ضوء ما أسفرت عنه نتيجة التقويم، كما يوفقنا التقويم أيضا على مدى تحقق الاهداف التربوية التي نريد تحقيقها.

ب. البحث

١- مفهوم التقويم و أهميته

التقويم هو الوسيلة التى يمكن بواسطتها تحدد مدى نجاح المنهج في تحقيق ما و ضع من أجله، والتقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية، و تتضح عملية التصخيص في تحديد تنواحى الضعف في اى برنامج تعليمى، و محاولة الأسباب الكامنة وراء جانبى القوة أو الضعف. كما أن العلاج بتضح فى اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على نواحى الضعف، والإستفادة من نواحى القوة، و الوقاية تتمثل في العمل على تدارك الخطأ. و كل ما سبق الهدف منه تحسين عملية التعليم و التعلم وتطويرها بما يحقق الأهداف، وعلى هذا فالتقويم في تدريس اللغة العربية و التربية الإسلامية يعتبر وسيلة و ليس غاية، يمكننا بها معرفة ما حققنا من أهداف، وترشدنا الى مواطن الضعف لكى نعلم على اصلاحها أو تحاشيها [١].

خصائص التقويم :

أ)- الشمول.

ج)- التكامل.

د)- أن يتوفى فى أدوات التقويم صفات الصدق و الثبات و الموضوعية.

[١] محمود رشدىخاطرا، *تعليم اللغة العربية و التربية الذاتية*، (القاهرة :دارالثقفة ٢٠٠٠)، ص ٣١٣

هـ)- التنوع.

و)- الدمقراطية.

ز)- ارتباط التقويم بالأهداف.

س)- اقتصادية التقويم.

وسائل التقويم :

يمكن استخدام وسائل متعددة فى التقويم من اهمها الإختبارات، المقابلة، الملاحظة، الاستبيان دراسة الحالة، التقارير الذاتية، الوسائل الاسقاطية، السجلات المجمعة، وسوف نركز على الإختبار التحصيلية بأنواعها المختلفة مع التطبيق العملى فى مجالى تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية.

٢- مواصفات الإختبار الجيد :

يشترط في الإختبار الجيد مايلي :

أ)- الصدق. الاختبار الصادق هو الإختبار الدى يقيس مايدعي أنه يقيسه.

ب)- الثبات.هو الاختبار الثبات الدى اذا أخده الطلاب أنفسهم مرة ثانية بعدة معقولة حصلوا على الدرجات داتها أو درجات قريبة من درجاتهم في المرة الأولى.

ج)- الموضوعية: عدم تأثير الشخصية المصحح علي وضع أو تقدير علامة الطلاب في الإختبار.

د)- الالعملية: أن الاختبار لا يتطلب من المعلم جهدا كبيرا سواء في وضعه أو تطبيقه أو تصحيحه.

هـ)- التمييز : أن الاختبار يستطيع أن يبرز الفروق بين الطلاب فيبين لنا الأقوياء من الضعاف.[٢]

٥- التقويم فى مجال اللغة العربية كلغة أجنبية

أ)- من وجهة عناصر اللغة العربية

(١)- اختبارات المفردات

من الممكن اختبار المفردات بعدة طرق منها:

(أ)- الإختبار من متعدد. اختر واحدة من الكلمات الاربع لتناسب الفراغ في الجملة الآتية. مثال دلك:

أكل الولد ____ (الشراب، الطعام، الكتاب، الماء).

(ب)- المترادفات.أعط كلمة أخرى ترادف الكلمة الآتية في المعنى.

(ج)- الشرح. اشرح معنى كل كلمة مما يلي.

(د)- الأضداد. أعط كلمة تضاد الكلمة الآتية في المعني.

[٢] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها*،المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيكو:١٩٨٩،ص ٢٤٧.

(هـ)- الإشتقاق. اشتق اسم الفاعل أو اسم المفعول أو الصفة أو اسم المكان من كلمات الاتية.

(و)- التزاوج. اختر من القائمة الثانية كلمة تقارب نظيرة لها في المعنؤ في القائمة الأولى.

(ز)- ملء الفراغ. املأ الفراغ في الجملة الآتية بالكلمة المناسبة.

(س)- ملء الفراغ المعان. املأ الفراغ في الجملة الآتية بكلمة مناسبة مدكور أول حرف منها أو اخر حرف منها أو عدد حروفها أو اول حرف واخر حرف منها.

(٢)- اختبارات التراكيب

من الممكن اختبار التراكيب اللغوية بعدة طرق منها :

(أ)- تعديل الصبغة.يطلب هنا أن يعدل الطالب الصيغة التي بين قوسين بما يتناسب مع الجملة. مثال دلك :(يأتي) الولد أمس.

(ب)-ملء الفراغ. ضع الكلمة المناسبة في الفراغ المبين.مثل دالك : أراد الرجل ___ يتعلم.

(ج)- الدمج.ادمج الجملتين الآتيتين في الجملة واحدة. مثال لادالك : جاء الولد + الولد هو صديقك.

(د)- كشف الخطاء. ضع خطا تحت الخطا فيما يلي ثم صحيح الجملة.مثال دلك : طان جرى فوقع في الماء.

(هـ)- إكمال الجملة.اكمل الجملة الآتية. مثال دلك: إن تدرس

(و)- الإعراب. أعرب الجملة الآتية أو اعرب ما تحته خط.

(ز)- التحويل.حول هده الجملة من الماض الى المضارع او من المفردات الى الجمع او من المتكلم الى المخاطب او من المثني الى المفردت.

(س)- الإختبار من متعدد.اختر الجواب الصحيح مما يلي : مثال دلك : الولد يكتب درسه. هو: أ – فاعل. ب _ مفعول به.ج _ مبتدأ.د _ خبر.

(٩) التعويض.ضع الكلمة الآتية بدلا من الكلمة المناسبة في الجملة الآتية أو الفقرة الآتية محدثا التغييات اللازمية. مثال دالك : الولد كتب درسه / الولدان.

(١٠) إعادة الترتيب.أعد ترتيب هده الكلمات لتكون منها جملة. مثال دلك : أباه، في، البيت، وجد، الطفل.

(٣)- اختبار الأصوات

من الممكن أن يختبر النطق بعدة طرق منها

(أ)- القراءة الجهرية. يطلب المعلم من الطالب أن يقرأ مجموعة من الكلمات أو الجمل أو فقرة. ومن الأفضل استخدام عدد محدود من الكلمات ليعطي الطالب درجة معينة على كل كلمة ينطقها نطقا سليما ويختسر هده الدرجة إدا أخطأ في نطق الكلمة.

(ب)-التمييز بين الثنائيات. يستمع الطالب إلى المعلم او شريط تسجيل ويطلب منه الحكم إدا كانت الثنائية التي سمعها تدل على كلمتين مختلفتسن أو تدل على الكلمة داتها مكرورة مرتين. مثال دالك: يقول المعلم (سال صال)، فيجيب الطالب (مختلفتين).

وإذا قال المعلم (صال صال)، فيجيب الطالب (متماثلتان). ويركز مثل هذا الإختبار على الأصوات المشكلة لدى الطالب.

(ج)- نطق الثنائيات. تقدم للطالب مجموعة من الثنائيات الصغرى مكونة، ويطلب منه أن ينطقها مثنى مثنى ليقم المعلم قدرته على التفريق بين الأصوات عند نطقها.

(د)- الكتابة الصوتية. في المراحل العليا، من الممكن يطلب من المتعلم أن يكتب جملة كتابة فونيمية أو كتابة صوتية.

ب)- من وجهة مهارات اللغوية

(١)- مهارة الاستماع

اصبحت مهارة الاستماع اليوم موضوعا زائد الاهتمام بسبب تزايد الاهتمام والتراكيز على الاتصال المباشر في اللغات الاجنبية (١٠٠- ٧٣). وفي الاستماع يجب أن يتعلم التلاميذ التمييز بين الأصوات المختلفة ويفهمون ما قبل، ومهارة الإستماع تتطلب الكفاءة في ثلاثة مجالات يعني:التمييز بين الأصوات، وفهم العناصر النوعية (او الخاصة) والفهم الكلي، والمبتدئ في تعليم اللغات الأجنبية يبدأ في تنمية الكفاءة في كل المجال على حدة، وعلى المدرس أن يقيس كفاءة الطالب في ك\ل مجال على حدة او في المجالات الثلاثة مجتمعة (١٠٠: ٧٤).

أما رعد أحمد (٢٩: ٩٨) فقد ذكر ان أغلب أشكال اختبارات الإستماع تفترض وجود أربعة عناصر يمكن اختبارها علي حدة أو مجتمعة وهي:

(أ)- قياس قابلية المتعلم علي سماع الكلمة المناسبة، أى التمييز الصحيح بين ما ينطق من الكلمات مثل الفرق بين الكلمات (سيف، وصيف)، (عاجل واخل)، (تين وطين)، (صوت،سوط) و هو التمييز بين الأصوات المختلفة للكلمات.

(ب)- قياس قابلية الطالب علي تميز النبر في الجمل مثل" طلبت من أحد قرأة النص" ومن ثم نقدم أربعة نصوص تفسيرية ويطلب من الممتحن اختبار النص الصحيح.

(ج)- قياس تقبل فهم قطعة غربية مقزوءة بسرعة اعتيادية، وهذا هو بالتأكيد الهدف الذي نسعى إليه، إذا لابد للمتعلم أن يفهم ما يسمعه بشكل نام- ونقصد بذلك فهم المعني العام والمعانى الضمنية التي تضاف إلي المعني الكي عن طريق النبر والتنغيم،لذا يتطلب مثل هذا الاختبار وضع أسئلة تقيس فهم الطالب للحقائق الأساسية والمعاني الضمنية وانطباعات المتحدث. ويؤلف اختبار هذه العناصر الأربعة مجتمعة تقويما شاملا لقابلية المتعلم للاستيعاب الشفهى للغة التى يتعلمها.

(٢)- مهارة الكلام

يكر جيرالد Geral.W أن القدرة على اكتساب اللغة واستخدامها هي الصفة الميزة للوجو الإنسانى، فبدون اللغى يكمن التفاهم بين الناس والقيم والتقاليد في الواقع مستحيلة (٢٣-٦٠).

ويرى بارتل Bartel أن أهم عائق لفهم طبيعة اللغة يظهر في عجز الأفراد على التمييز بين الحديث واللغة. فمصطلح الحديث (أو الكلام) يعني وصف الألفاظ المنطوقة أو الكلام المنطوق لنقل المعني المراد، أما مصطلح لغة فيستخدم في وصف المعرفة العامة التي يمتلكها الشخص عن الجوانب اللغوية والتي بينى عليها الحديث (الكلام). فإذا لم يتم تنميه اللغة الداخلية للفرد فإن الكلام التام المعني يكون مستحيلا (٤٥-١٩٥).

والكلام مهارة اجتماعية، ففي حين يستطيع الإنسان القرأة والكتابة بوجه الخاص، أو يستمع إلى الراديو، أو يشاهد التلفيزيون بمفرده، فمن النادر أن يتحدث بدون مستمع له. ولقد أصبح الاتصال هدف برامج تعليم اللغات الأجنبية مع التأكيد على تنمية عادات الحديث الصحيحة.

(٣)- مهارة الكتابة

(أ)- يكتب الطالب فى موضوع معين دون أية قيودمن حيث الشكل والكمية ودون اي عون.

(ب)- يكتب الطالب فى موضوع معين ويعطي الجملة الرئيسة لكل فقرة بحيث يتحدد اتجاه كتابته من حيث المحتوى.

(ج)- يكتب الطالب فى موضوع معين مع وضع قيود على عدد الفقرات أوعدد الأسطر او عدد الكلمات اوعدد الجمل.

(د)- يكتب الطالب فى موضوع معين بعد أن يزود بمخطط يحصر الأفكار الثانويّة والأفكارالثالثية فى كل فقرة.

(٤)- مهارة القرأة

اعتادت القرأة تكون الهدف الرئيس المعظم برامج تعلم اللغات الأجنبية مند بدأت دراسة الآداب Literature والتي مثلت الهدف الأسمى للتربية لعدة قرون، ومن ثم اصبح مصطلح لغة Language وأدب Literature متساويين من حيث الشكل في المنهج.

ففي الولايات المتحدة الامريكية افترحت جمعية التعليم اللغات الأجنبية Modern Language Association أن يكون

الهدف الأولى من تعليم اللغات الأجنبية هو تمكين الطلاب من قرأة النصوص الأجنبية في أصوصها. و بعد الحرب العالمية الثانية ازدهر المذخل السمعي في تعليم اللغات الأجنبية Audio Lingual Approach ثم حدثت له دفعة عظيمة عام ١٩٥٧ بعد ان قام السوفيت بإنزال Sputnik مما جعل الاهتمام بهذا المدخل عظيما في كل مكان وأصبح المدخل الأولى في اللغة هو الكلام Spoken First وأصبح من السئد أن استخدام القاموس مع شيء من التخليل يمكن الطلاب من النجاح في اختبارات القرأة والترجمة، ولكنهم أضافوا أن ذلك ليس من خبرات القرأة ولكن صالح فقط لفك الشفرات أو تفسيرها (١٠٠: ١٦٦).

وفي منتصف السبعينيات عادة القرأة لتحليل مركز الاهتمام من قبل مدرسي اللغات الأجنبية فأصبحت مهارة القراءة من اجل الاتصال تحتل مكانه هامة في مناهج تعليم اللغات الأجنبية ولقد أدرك الطلاب انفسهم أنهم احيانا يجدون أنفسهم في موافق تتطلب منهم القرأءة، ففي البلد الذي يتعلمون لغته يحتاجون إلى قرأة تتطلب منهم قرأة بعض الإشارات والرموز والتعليميات والبرامج والصحف والمجلات والدوريات أو مواد قرائية خاصة بمجال دراساتهم واهتمامهم، كما يحتاجون لقرأة

خططابات خاصة بالعمل. ففي القرأءة من أجل الاتصال يكون الطالب الموضوع الرئيس لفهم الرسالة المكتوبة.[٣]

ج. الاختتام

التقويم هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات كمية أو كيفية عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها تختوى في اصدار الحكم او قرر، وبا التالى ليس نشاطا ولكنه عملية معقدة تختوى على الكثير من الأنشطة وتسير في خطوات بداية من تحديد الهدف من التقويم، وتقرير المواقف التي يمكنهنا أن نجمع منها معلومات تقريبية متصلة با الهدف، وتحديد كمية المعلومات التي نحتاخ اليها، وتصميم وبناء ادوات وأساليب التقويم مثل الإختبارات وبطاقة الملاحظة، وجمع البينات بالأدوات المقرورة ومن المواقف المحددة، وتحليل البينات وتسجيلها في صورة يمكن منها الإستدلال وألإستنتاج، ويستعان فى هذه الخطوة بالأساليب الأحصائية والتوضيحية المختلفة.

المراجع

رشد فاطرا، محمود، *تعليم اللغة العربية و التربية الذاتية*. القاهرة: دارالثقفة. ٢٠٠٠

[٣] فتحي علي يونس ، محمد عبد الرؤوف، *الشيخ المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب*، القا هرة: مكتبة وهبة،٢٠٠٣، ص: ١٧٤

أحمد طعيمة، رشدي،*تعليم العربية لغير الناطقين بها*.المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيك. ١٩٨٩

فتحي علي يونس، محمد عبد الرؤوف، *الشيخ المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب*. القا هرة: مكتبة وهبة.٢٠٠٣

علي الخولي، محمد، *أساليب تدريس اللغة العربية*. المملكة العربية السعودية: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف.١٩٨٢